

المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر

Start-ups as a mainstay for building and developing the knowledge
economy in Algeria

1- مريم بورويصة

Meriem BOUROUISSA1,

1 جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)،

m.bourouissa@univ-skikda.dz

الملخص:

تهدف هذه الدراسة لإبراز مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في بناء اقتصاد المعرفة في الجزائر، انطلاقاً من عرض واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وتبسيط الضوء على ضرورة تطويرها، خاصة وأنها قد أصبحت ركيزة أساسية في خلق القيمة المضافة للاقتصاديات العالمية.

وقد خلصت الدراسة إلى أن للمؤسسات الناشئة دور فعال في بناء اقتصاد قائم على المعرفة في الجزائر، إذا تم تهيئة البيئة المناسبة لنشاطها وتحفيز قيام المشاريع الابتكارية من خلال التركيز على دعم نشاطات البحث والتطوير والابتكار وترقية رأس المال البشري الجزائري خاصة على مستوى القطاع التكنولوجي.

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، اقتصاد المعرفة، الابتكار، الجزائر.

Abstract:

This study aims to research the extent to which Startups contribute to building a knowledge economy in Algeria, based on representing the reality of Startups in Algeria and highlighting the importance to develop them, especially as they have become a mainstay in creating added value for global economies.

The study concluded that startups have an effective role in building a knowledge-based economy in Algeria if the appropriate environment is created for their activity and stimulating the establishment of innovation projects by focusing on supporting research, development and innovation activities and promoting Algerian human capital, especially at the level of the technological sector.

Key words: Startups, knowledge economy, innovation, Algeria.

1. مقدمة

إن اقتصاد المعرفة هو نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكات الانترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الإلكترونية، مرتكزا بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيات الجديدة في العالم والاتصال، وهو بذلك يعني التحول من التركيز على المواد الأولية والمعدات الرأسمالية إلى التركيز على المعلومات والمعرفة ومراكز التعليم والبحث.

1.1. إشكالية الدراسة

ومن هذا المنطلق يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن للمؤسسات الناشئة أن تساهم في بناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر؟

2.1. أهداف الدراسة

تتجسد أهداف الدراسة في تسليط الضوء على النقاط التالية :

- ✓ التعرف على المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛
- ✓ إبراز الأهمية الاقتصادية للمؤسسات الناشئة ومعرفة واقعها وتحدياتها في الجزائر؛
- ✓ معرفة مدى مساهمة المؤسسات الناشئة في بناء اقتصاد المعرفة في الجزائر.

3.1. منهج الدراسة

إن المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والذي تم من خلاله وصف الظواهر الاقتصادية المرتبطة بكل من المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، وعرض أهم المؤشرات الخاصة بمتغيرات الدراسة وتحليلها تحليلًا اقتصاديًا، الأمر الذي يسمح بمعالجة موضوع الدراسة.

2. التأصيل النظري للمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة

اختلف العديد من الباحثون حول وضع تعاريف مختلفة متعلقة بالاقتصاد المعرفي والمؤسسات الناشئة، كما قد حاول العديد منهم خلط المفاهيم بين ما سبق ذكره وبين الاقتصاد الرقمي والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1.2. ماهية المؤسسات الناشئة

إن فهم ماهية المؤسسات الناشئة والخصائص التي يميزها عن غيرها من المؤسسات أصبح بالغ الأهمية، وذلك لمكانتها المهمة في النشاط الاقتصادي، حيث تشكل نسبة هامة من النسيج الاقتصادي وذلك لقدرتها على الابداع والابتكار وخلق المعرفة وبالتالي تحقيق نمو اقتصادي.

1.1.2. مفهوم المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة "startup" اصطلاحا حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة up-Start تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي، أما القاموس الفرنسي la rousse عرفها على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة". (المومن عبد الكريم وآخرون، 2020، صفحة 16)، وهناك من يعرفونها بأنها "كل مؤسسة شابة وديناميكية مبنية على التكنولوجيا والابتكار والذي يحاول مؤسسها الاستفادة من تطوير منتج أو خدمة غير معروفة من أجل إنشاء أسواق جديدة. (مزيان أمينة وعماروش خديجة إمان، 2020، صفحة 31)

للمؤسسات الناشئة أهمية اقتصادية واجتماعية وعلمية أيضا كونها تركز على تثمين البحوث العلمية بما يخدم رفاهية المجتمعات الحديثة ويلبي احتياجاتها، وقد نجحت الكثير من المؤسسات الناشئة في خلق الثروة والقيمة المضافة ودعم اقتصاديات عدة دول كالولايات المتحدة الأمريكية والدول الشرق آسيوية بفضل تطوير منتجات وخدمات إبتكارية كما سمحت بخلق فرص عمل جديدة وتقديم حلول للمجتمعات يسهل الحصول عليها وبتكاليف منخفضة. (مزيان أمينة وعماروش خديجة إمان، 2020، صفحة 34)

2.1.2. خصائص المؤسسات الناشئة

تتمثل خصائص المؤسسات الناشئة فيم: (مولود قنوش وآخرون، 2020، صفحة 52)

- ✓ نموها يمتاز بكونه قوي ومحتمل؛
- ✓ تقوم على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛
- ✓ لا تحتاج لتمويل ضخم، فيمكن قيامها بجمع التبرعات من الشخصيات الشهيرة؛
- ✓ تنشط في سوق جديد حيث يصعب تقييم درجة المخاطرة.

3.1.2. أنواع المؤسسات الناشئة

بفضل التطور الهائل في عالم التكنولوجيا صرنا محاطين بكم هائل من الأنواع والأشكال المختلفة من المؤسسات الناشئة، تتمثل في: (جدلي، شرفي، 2020، صفحة 74)

✓ شركات الأعمال الصغيرة: يمثل أصحاب الحرف والمهن الحرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي جانب من جوانب الحياة، فلا يسعون إلى تحقيق الربح الوفير بل إلى تحقيق دخل بسيط يمكنهم من عيش حياة كريمة.

✓ المؤسسات الناشئة المرتبطة بنمط الحياة: وهي التي تقوم بربط شغف الأشخاص وحبهم لشيء معين بمصدر رزقهم، مثل قيام أحد الأشخاص الحيين للعزف البيانو بإنشاء مركز خاص لتعليم عزف البيانو.

✓ المؤسسات الناشئة القابلة للبيع: نوع من الاستثمار في الأفكار، هدفه الحصول على أفضل العروض لبيع موقعه لاحقا، لهذا يقوم العمل بجد على فكرته للفت أنظار المؤسسات الكبرى الناشط في هذا المجال، وهذا ما حدث مع مؤسسة "أنستغرام":

✓ المؤسسات الناشئة بهدف مجتمعي: يتميز هذا النوع من المؤسسات بأنه لا يسعى إلى تحقيق الربح في المقام الأول وإنما تسعى إلى جعل العالم يبدو بشكل أفضل من خلال ما تقدمه من خدمات اجتماعية مختلفة؛

✓ المؤسسات الناشئة القابلة للتطوير: يتميز أصحاب هذا النوع من المؤسسات بأنهم مقتنعون بأنهم أصحاب فكر معين وهدف ورسالة يجب توصيلها لكل العالم، وأنهم يساهمون بأعمالهم في جعل العالم أفضل للعيش.

2.2. ماهية اقتصاد المعرفة

يتضمن مفهوم اقتصاد المعرفة في جملة من المصطلحات المتداخلة والمترابطة من رأس المال البشري، المجتمع الرقمي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والإنتاج المعرفي.

1.2.2. مفهوم اقتصاد المعرفة

إنتاج السلع والخدمات المعتمدة على نشاطات المعرفة المكثفة التي تساهم في تسريع التكنولوجيا والتقدم العلمي، اعتمادا على القدرات الفكرية بدل الثروات المادية والطبيعية، مع دمج جهود التحسين في كل مرحلة من عمليات الإنتاج عن طريق البحث والتطوير التي تعمل على زيادة الناتج المحلي الإجمالي. (مانع، بوزيدي، 2018، صفحة 213)

عرفته منظمة التعاون والتنمية الأوربية OECD على أنه نوع من الاقتصاد القائم على الإنتاج و التوزيع واستخدام المعرفة 4، وقد عرف على نطاق واسع بأنه اقتصاد يلعب إنتاج واستخدام المعرفة الدور الأساسي والمهم لتحقيق الرفاهية. (بن ونيسة، 2014، صفحة 87)

2.2.2. خصائص اقتصاد المعرفة

من أبرز خصائص الاقتصاد المعرفي ما يلي: (بلعلي، 2020، صفحة 111)

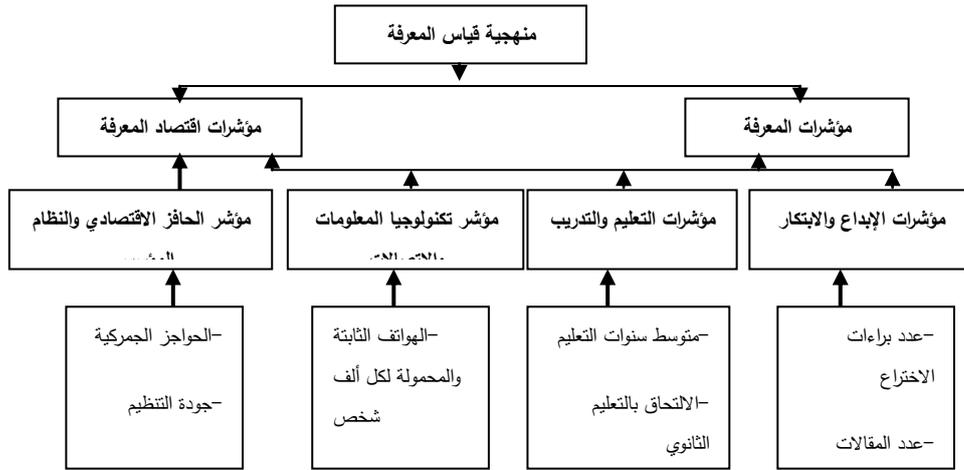
- ✓ اعتماد اقتصاد المعرفة على المعرفة وليس على الأرض ورأس المال، والتركيز على اللاملموسات بدل الملموسات، فالمنتجات تغلب عليها صفة الخدمات لا السلع،
- ✓ الرقمية؛ فالوسائل التكنولوجية الحديثة قادرة على تخزين ومعالجة وتنظيم المعلومات،
- ✓ التطورات التقنية الجديدة؛ والتي تجعل تكلفة السلع تكاد تكون منعدمة،
- ✓ الأسواق الجديدة؛ الموجودة على المواقع الإلكترونية وسرعة تدفق المعلومات.

3.2.2. مؤشرات اقتصاد المعرفة

لاقتصاد المعرفة مؤشرات محددة يمكن من خلالها قياس مدى اندماج اقتصاد ما في اقتصاد

المعرفة ويوضحها الشكل التالي:

الشكل 1: منهجية البنك الدولي لقياس المعرفة



المصدر: بلوافي عبد المالك، بن زيدي عبد اللطيف، قياس أثر مؤشرات اقتصاد المعرفة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، عدد1، مجلد 5، 2021، ص 166.

يتضح من خلال الشكل أعلاه وحسب منهجية البنك الدولي أن: (بلوافي، بن زيدي، 2021، صفحة

(167

مؤشر المعرفة KI: يتكون من ثلاثة مؤشرات وهي الإبداع والابتكار التعليم والتدريب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يسعى هذا المؤشر لقياس مدى قدرة الدولة على خلق المعرفة ونشرها.

مريم بورويصة — المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر

اقتصاد المعرفة KEI: يتألف من المؤشرات الفرعية الثلاثة لمؤشر المعرفة بالإضافة إلى الحافز الاقتصادي والمؤسسي ويعنى بقياس مدى جاهزية البلدان في الاعتماد على المعرفة كمحرك أساسي لنمو اقتصادها.

4.2.2. ركائز اقتصاد المعرفة

إن اقتصاد المعرفة وباعتباره اقتصاد جديد لامادي يقوم على ركائز أساسية وهي:

✓ رأس المال البشري: ويمثل المعرفة التي يمتلكها الأفراد العاملون، أي أنه ينحصر في مجموعة الخبرات والمعارف والطاقات والحماس والإبداع والصفات التي يكتسبها الفرد عادة، إما عن طريق التعليم أو الخبرة في العمل، ويمكن تطويره من خلال التعليم والتدريب المستمر. (عبد الستار العلي وآخرون، 2006، صفحة 343)

✓ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وتشمل الأجهزة والبرمجيات والشبكات والقواعد البيانات المستخدمة في استقبال البيانات ومعالجتها وتخزينها وتعديلها واسترجاعها وطباعتها ونقلها إلكترونياً على شكل نصوص وأشكال وصور بين المستخدمين والأطراف ذات العلاقة. (بن عثمان، شطبية، 2019، صفحة 169)

✓ نشاطات البحث والتطوير والابتكار: فهي الفرصة المثالية للباحثين التي تحول أفكارهم ونتائج أبحاثهم إلى منتجات وخدمات جديدة، خاصة أنها تساهم بشكل مباشر في زيادة إنتاجية رأس المال البشري والعمالة، وذلك حسب ما أشارت إليه دراسات وأبحاث اللجنة الأوروبية فما نسبته 40% من النمو في إنتاجية اليد العاملة راجع إلى نفقات البحث والتطوير، وأن أي استثمار إضافي بمقدار 1% سيضاعف الإنتاجية بمقدار 0.18%. (مسعي، 2015/2014، صفحة 149)

3. واقع المؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة في الجزائر

1.3. واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر

1.1.3. معايير قيام المؤسسات الناشئة في الجزائر

أصدر المشرع الجزائري المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، والمتعلق بإنشاء اللجنة الوطنية للعلامات (الشركات الناشئة، المشاريع المبتكرة، الحاضنات) وتحديد مهامها وتشكيلها وسيورها، وحسب الفصل الرابع من المرسوم يتم منح علامة مؤسسة ناشئة حسب جملة من المعايير تتمثل في: (برودي، 2020، صفحة 346)

✓ يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة ثماني (8) سنوات،

- ✓ يجب أن يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة، كما يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية؛
- ✓ يجب ألا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية؛
- ✓ يجب ألا يتجاوز عدد العمال 250 عامل، ويكون رأسمال الشركة مملوكا بنسبة 50%، على الأقل، من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمد من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة "مؤسسة ناشئة".

2.1.3. متطلبات إنشاء مؤسسة ناشئة في الجزائر

من بين الأمور الواجب أخذها بعين الاعتبار لإنجاح مشروع قيام المؤسسات الناشئة في الجزائر ما يلي: (رمضاني، بوقرة، 2020، صفحة 285)

- ✓ تحمل الدولة كافة المخاطر حالة فشل مشروع المؤسسة الناشئة بعد تدقيق وضعياتها؛
- ✓ منح إعفاءات ضريبية جديدة لفائدة المؤسسات الناشئة، وتسهيلات للاستفادة من العقار لإنشاء الحاضنات والمسرعات؛
- ✓ أصحاب المؤسسات الناشئة هم الأمل والركيزة الحقيقية لاقتصاد المعرفة؛
- ✓ الانفتاح على محيطهم للتكيف مع التكنولوجيات الحديثة والتخصصات الدقيقة؛
- ✓ رفع التحدي والانفتاح على الأسواق الدولية، والاستغلال الأمثل للمؤسسات الناشئة والإيمان بنجاحها.

3.1.3. استراتيجية الجزائر للتشجيع على إقامة المؤسسات الناشئة

➤ الصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة: هو آلية تمويل جديدة تختلف عن آليات التمويل التقليدية تمكن أصحاب المشاريع من تفادي الاجراءات البيروقراطية البنكية، حيث تسمح هذه الآلية من تسريع الاجراءات وتوفير الدعم المطلوب لانطلاق هذه المؤسسات، ويتم تمويل هذا الصندوق من طرف الدولة عن طريق وزارة المؤسسات الناشئة و6 بنوك عمومية، غير أنه يبقى مفتوحا على القطاع الخاص وكذا الشركات الأجنبية الراغبة في المساهمة فيه مالي. (مزيان أمينة وعماروش خديجة إمان، 2020، صفحة 44)

➤ الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يقوم بمتابعة نشاطها وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، أنشئت الوكالة بغرض مرافقة الشباب ذوي المشاريع قصد إحداث أنشطة

مريم بورويصة — المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر

إنتاجية وخدماتية أو توسيعها تهدف إلى خلق الثروة ومناصب العمل، وتضم الوكالة شبكة من 51 فرع تغطي كل الولايات وكذا العديد من الملحقات المتواجدة على مستوى بعض المناطق الوطنية. (بوعنيني، كرومي، 2020، صفحة 171)

الجدول 1: عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر خلال الفترة 2020-2022

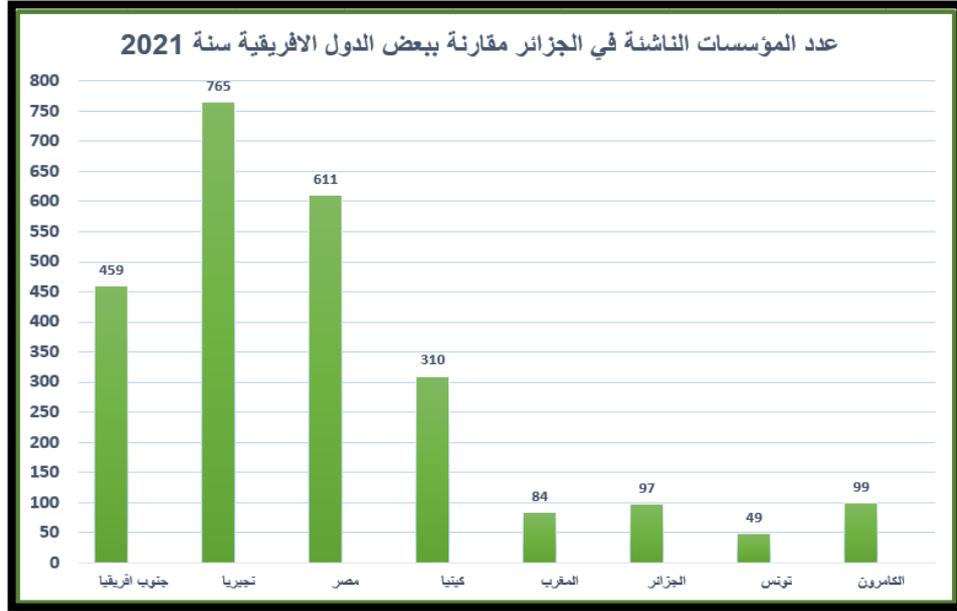
السنوات	عدد المؤسسات الناشئة
2020	41
2021	87
2022	105

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الموقع

<https://www.startupranking.com/countries>

بلغ عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر 105 مؤسسة ناشئة عام 2022 بعد أن بلغ 41 مؤسسة ناشئة عام 2020، ويدل ذلك على أن الاستراتيجيات التي تتبعها الدولة الجزائرية بدأت تؤتي نتائج لأبسطها بعد إقامة وزارة خاصة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

الشكل 2: عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر مقارنة ببعض دول إفريقيا عام 2021.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات <https://www.startupranking.com/countries>

بلغ عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر 97 مؤسسة وهو عدد ضعيف جدا مقارنة بعدد المؤسسات الموجودة في كل من مصر ونيجيريا وجنوب إفريقيا وكينيا الذي فاق 3 أضعاف المؤسسات الناشئة الجزائرية، وهذا راجع إلى تخلف الجزائر في إطلاق هذا النوع من المؤسسات خاصة في ظل تأخر التكنولوجي وضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي والتطوير.

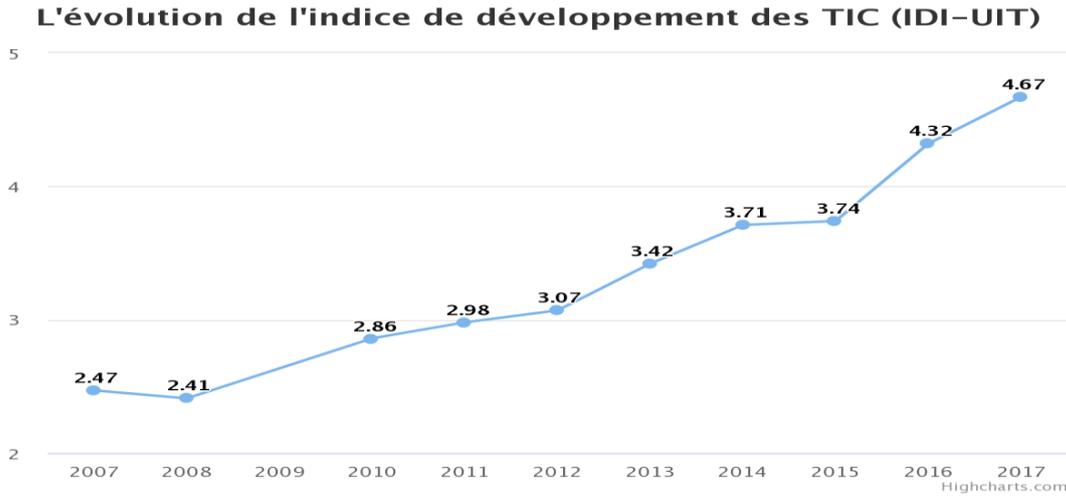
2.3. واقع اقتصاد المعرفة في الجزائر

لا تزال العديد من الدول النامية على غرار الجزائر تحاول بجهد كبير التحول نحو بناء اقتصاد معرفة، وذلك من خلال وضع خطط واستراتيجيات هادفة لإقامة ركائز الاقتصاد المعرفة بالإضافة إلى تحسين مؤشراتته في الجزائر.

1.2.3. واقع مؤشرات اقتصاد المعرفة في الجزائر

من بين أهم المؤشرات التي يمكن أن تساعد على قياس مؤشرات اقتصاد المعرفة هو مؤشر نمو تكنولوجيا الإعلام والاتصال IDI.

الشكل 5: تطور مؤشر نمو تكنولوجيا الإعلام والاتصال للجزائر للفترة 2007 إلى 2017



المصدر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، على الموقع:

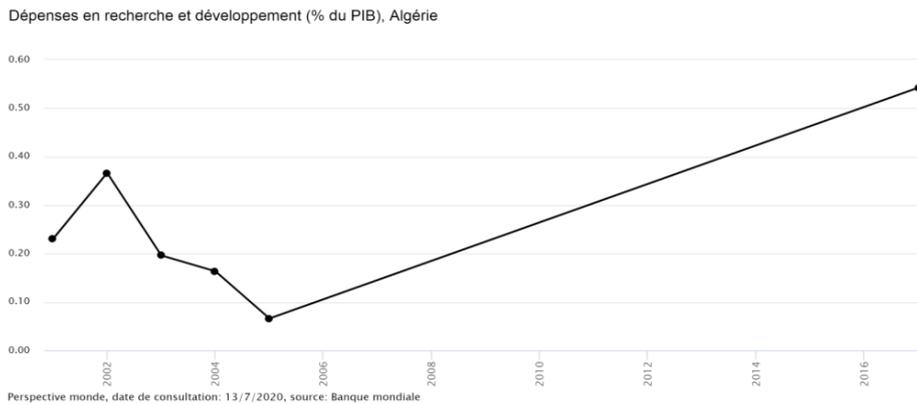
<https://www.mpttn.gov.dz/fr/content/classement-mondial>

سجل ارتفاع ايجابي لمؤشر تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر، حيث ارتفع من 2.47 نقطة سنة 2007 إلى 4.67 نقطة سنة 2017، وقدرت الزيادة ب 2.2 نقطة وهي زيادة لا بأس بها، لكن يستوجب على الجزائر تكثيف الجهود لتنمية قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

2.2.3. واقع البحث والتطوير والابتكار في الجزائر

منذ سنوات التسعينات سعت الدولة الجزائرية لتبني استراتيجية هادفة لتطوير رأس المال البشري، من خلال تركيزها على تحسين نسب الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بصفة عامة كما وأنها قد سعت لتطوير مجال البحث والتطوير والابتكار وزيادة الإنفاق على مثل هذه الأنشطة.

الشكل 6: نفقات البحث والتطوير والابتكار في الجزائر للفترة 2001-2017



المصدر: بسويح منى وآخرون، واقع وأفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار، المجلد 7، العدد 3، 2020، ص 410.

مريم بورويصة — المؤسسات الناشئة كدعامة أساسية لبناء وتطوير اقتصاد المعرفة في الجزائر

إن نسبة هذا الإنفاق من الناتج المحلي الإجمالي الجزائري قد عرفت تحسنا كبيرا بعد عام 200، حيث بلغت حوالي 0.55% عام 2017، وهذا يؤكد أن الجزائر تقوم ببذل جهد لتحسين مخرجات نشاطات البحث والتطوير والابتكار إلا أن هذه الجهود ليست كافية.

إضافة لما سبق، يتطلب التحول نحو الرقمنة وبناء اقتصاد معرفة في الجزائر، جملة من المبادرات والسياسات نوردها فيما يلي: (بوزرب، لواج، 2021، صفحة 238، 239)

✓ تسريع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال تعزيز البنية التحتية للاتصالات في الإدارات العامة وفي مجال الأعمال.

✓ ترقية الإطار القانوني الوطني وتطوير آليات وحوافز لوصول الجمهور إلى معدات التكنولوجيا والشبكات.

✓ تعزيز وتنمية البحث العلمي والابتكار وتنمية الموارد البشرية.

✓ آليات الرصد والتقييم التي تضمن الموثوقية وفعالية عملية التقييم في بناء مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة.

4. مساهمة المؤسسات الناشئة في بناء اقتصاد المعرفة في الجزائر

تعتبر الجزائر من الاقتصاديات النامية التي ظل النهج التقليدي فيها ساريا منذ عقود، فلا بد من بناء اقتصاد قائم على المعرفة كخيار ضروري في ظل اتجاه مختلف الاقتصاديات لدعم هذا المجال، من خلال وضع سياسات والبرامج بهدف تعزيز استخدام التكنولوجيا والمعرفة في أشكالها المختلفة في مختلف المجالات الإدارية، الاقتصادية والاجتماعية.

1.4. دور الابتكار والتكنولوجيا في قيام المؤسسات الناشئة

ساعد ظهور المفاهيم الجديدة المتمثلة في "الابتكار" و"المشاريع الابتكارية" و"المشاكل" و"الحاضنة" في التشريعات المتعلقة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومختلف القطاعات الوزارية الأخرى إلى تهيئة نظام بيئي لاقتصاد وطني يطمح إلى اعتماده على الرأس المال المعرفي، شجعت هذه التراكمات التنظيمية، استحداث الدولة الجزائرية لأول مرة سنة 2020 قطاع وزاري خاص في شكل وزارة منتدبة لدى الوزير الأول مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، وأحصت هذه الوزارة في مدة جد قصيرة لم تتعدى سنتين إنشاء أزيد من 600 مؤسسة تحمل علامة "مؤسسة ناشئة أو مشروع مبتكر". (هند، 2021، صفحة 218، 219).

فالابتكار عملية شاملة بدايتها ظهور الفكرة المبدعة ونهايتها تجسيد هذه الفكرة ميدانيا بإنتاج شيء جديد وتسويقه، فالابتكار في المؤسسات الناشئة خيار استراتيجي لا غنى عنه، فمن خلال الابتكار المستمر الذي يدعم القدرات الفنية للمؤسسة الناشئة يمكن أن تضمن لنفسها مكانا في السوق، وتنمية الحصص المؤسسة السوقية أو رفع مستوى أرباحها، بل قد يكون الهدف هو الحفاظ على الوضع الحالي للمؤسسة، وخاصة إذا كانت مهددة بالزوال. (مقيمح، خالدي، 2020، صفحة 138، 139).

2.4. تاك غراف "نموذجا لنجاح المؤسسات الناشئة في الجزائر

تعتبر الشركة الناشئة "تاك غراف" نموذجا راقيا عن نجاح الشباب الجزائري في ولوج الأسواق العالمية بأفكار مبتكرة في مجال الاقتصاد الرقمي والخدمات الالكترونية، حيث توجت بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية للابتكار "أفيسين إكسبو". بمراكش مطلع 2020، بفضل الابتكار الرقمي Druglabels 1.0 "الجهاز يعتمد على الرقمنة والذكاء الاصطناعي، يقدم حلولا في مجال الصحة للحد من الأخطاء الطبية خاصة في مجال التخدير، حيث عمل على تطويره فريق مكون من ستة 6 أعضاء. ويصدر جهاز Druglabels 0.1 إلى 14 دولة إفريقية وقد تم مؤخرا بتوقيع عقد باسم الجزائر مع شركة عالمية بدبي لتطوير النسخة الثانية منه Druglabels 02. بغرض تسويقه إلى مختلف دول العالم. (مداحي محمد وآخرون، 2020، صفحة 144)

3.4. تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر

بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في الجزائر إلا أنها تعاني من جملة من النقائص وتواجه العديد من التحديات تقف حائلا أمام تطورها ويعود ذلك للأسباب التالية: (رمضاني، بوقرة، 2020، صفحة 286، 287).

- ✓ حدائة ومحدودية فكرة إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- ✓ ضعف المورد البشري وعدم تأهيله وافتقار لخلفية كافية حول المقاولاتية في الجزائر التي تواجه العديد من الصعوبات والتحديات خاصة فيما يتعلق بنقص الأفكار الإبداعية والمبتكرة؛
- ✓ ضعف التمويل ونقص رأس المال المغامر للاستثمار؛
- ✓ تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية مما يجعل من المنتج الجزائري عاجزا من دخول أسواق كبرى نظرا لضعف تنافسية؛
- ✓ ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي وانفصال الجامعة ومراكز البحث العلمي عن أرض الواقع؛
- ✓ التخلف التقني وعدم مواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال العالمية.

4.4. طرق واستراتيجيات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

أعلنت الحكومة الجزائرية عن مجموعة من قرارات لدعم المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها والتي تتمثل فيما يلي: (ديناوي، زرواط، 2020، صفحة 336، 337).

✓ إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة، ومجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة؛

✓ إنشاء أرضية رقمية الهدف منها محاربة البيروقراطية؛

✓ وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة وأهميتها، مع تقديم إعفاءات جبائية تصل إلى خمس سنوات تمكن أصحاب المشاريع المبتكرة من إنشاء مؤسساتهم بعيدا عن البيروقراطية وعن كل ما يمكن أن يعرقل عملية الابتكار؛

✓ تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة؛

✓ وضع العديد من القوانين من طرف الوزير المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة التي ستساهم في ترقية واستحداث المؤسسات الناشئة وتوسيع مجالات نشاطها ودعم الابتكار في الجزائر؛

✓ إنشاء خلية للإصغاء والوساطة لفائدة حاملي المشاريع المبتكرة والشركات الناشئة بقصد الاستماع إلى انشغالاتهم وتذليل كل الصعوبات التي تعترض تحقيق مشاريعهم؛

✓ وضع فضاءات مصغرة لفائدة المؤسسات الناشئة والمبتكرة لإرساء وتوسيع استخدامات التكنولوجيا الرقمية لفائدة مؤسسات النسيج والجلود؛

✓ تمويل مشاريع تخرج الطلبة ذات الصلة بخطة الدولة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية كتأسيس المؤسسات الناشئة.

5. خاتمة

من خلال ما سبق عرضه في هذه الدراسة تم التوصل إلى أن الابتكار ومختلف نشاطات البحث والتطوير جد مهمة للمساعدة على قيام المؤسسات الناشئة في الجزائر، والتي بدورها تساهم بشكل كبير في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، فبدون الإبداع والابتكار لا يمكن للمؤسسة الناشئة أن تقوم وحتى إن تم تأسيسها فستكون فترة حياتها قصيرة جدا، وهذه من أهم التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة،

كما يتطلب قيامها أيضا من تأهيل رأس المال البشري والذي ستساهم مخرجات استثماره من خلال نشاطات البحث والتطوير والابتكار إلى جانب التكنولوجيا، الأمر الذي سيؤدي حتما إلى المساهمة في بناء اقتصاد معرفي في الجزائر.

1.5. نتائج الدراسة: لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي:

✓ المؤسسة الناشئة start-up هي عبارة مشروع صغير حديث النشأة يهدف إلى ابتكار وتطوير منتج جديد أو خدمة في أي قطاع ويتسم هذا النوع من المؤسسات بدرجة عالية من المخاطر. وتلعب المؤسسات الناشئة دورا كَبَنًا في برقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك لتمتعها بمجموعة من الخصائص تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى.

✓ أدركت مؤخرا الحكومة الجزائرية أهمية المؤسسات الناشئة في تطوير الاقتصاد الوطني واعتبر في 02 مارس 2020 عن ثمانية قرارات لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها، أهمها إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.

✓ تعكف وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة، واقتصاد المعرفة على إحداث إطار قانوني وتنظيمي ووظيفي للمؤسسات الناشئة، من خلال وضع خارطة طريق لدعم وتمويل هذه المؤسسات للعب دورها الهام في الاقتصاد الوطني؛

✓ تواجه المؤسسات الناشئة على غرار المؤسسات التقليدية تحديات متعددة أبرزها التحديات البشرية والمالية والتكنولوجية والتنظيمية والاجتماعية والثقافية التي تهدد استدامته،

✓ أهمية الابتكار في قيام المؤسسات الناشئة، وضرورة تشجيع نشاطات البحث والتطوير والابتكار من خلال زيادة حجم الإنفاق عليها الأمر الذي يساعد بشكل كبير على زيادة عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر وتحسين مؤشرات اقتصاد المعرفة.

2.5. توصيات الدراسة: من بين أهم التوصيات التي يمكن تقديمها هي:

✓ تعزيز القدرة على تقديم المساعدات التسهيلات المالية والإدارية والمعنوية والقانونية لكل مستثمر للمشاريع الناشئة في الجزائر.

✓ الاستفادة من الملتقيات الوطنية والدولية في مجال المقاولاتية التي تعقدتها مختلف الهيئات في هذا المجال.

✓ صياغة استراتيجية وطنية غايتها برقيق تكامل لعناصر الاقتصاد الوطني يضمن الاندماج الفعلي للمؤسسات الناشئة في نسيجه ويكسبها ثقة كافة أصحاب المصالح لتساهم في تحقيق بناء اقتصاد معرفة.

6. المراجع والهوامش

1. أسماء بلعلي. (14 07، 2020). أساليب خلق المعرفة في ظل اقتصاد المعرفة. مجلة دراسات اقتصادية، 1(22)، 111.
2. أسية سميحة، بوعنيني، كرومي. (2020). دراسة تقييمية لواقع تمويل وتنشيط المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 3(7)، 171.
3. المومن عبد الكريم وآخرون. (2020). حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم المؤسسات الناشئة الإبتكارية بالجزائر. تأليف محمد هاني (المحرر)، مجمع أعمال الكتاب الجماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر (صفحة 16). البويرة، الجزائر: مخبر: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطور المحلي - حالة منطقة البويرة.
4. أمينة ، منال عثمانية، بلعابد. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 367، 368.
5. أنفال عائشة، فاطمة الزهراء ديناوي، زرواط. (2020). المؤسسات الناشئة قاطرة الجزائر الجديدة للنهوض بالاقتصاد الوطني "التحديات واليات الدعم". حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 336، 337.
6. بلخير هند. (2021). المؤسسات الناشئة كأداة للولوج الى اقتصاد المعرفة: قراءة قانونية. مجلة القانون الدولي والتنمية، 9(2)، 218، 219.
7. خيرالدين، منير بوزرب، لواج. (2021). واقع التحول نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر وسبل تطويره. الكتاب الجماعي حول دور الاقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية، صفحة 239، 238.
8. سمير ، منصف جدي، شرفي. (2020). تحليل مصادر تمويل المؤسسات الناشئة في ظل التجارب الدولية: الصين، كرواتيا والمملكة المتحدة. كتاب جماعي بعنوان اشكالية تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر بين الأساليب التقليدية والمستحدثة، صفحة 74.
9. سمير مسعي. (2015/2014). اقتصاد المعرفة في الجزائر الواقع ومتطلبات التحول. ام البواقي، جامعة العربي بن مهيدي / كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، الجزائر.

10. صبري، حسينة مقيمح ،خالدي. (نوفمبر، 2020). حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الناشئة. كتاب جماعي حول: حاضنات الأعمال السبيل لتطوير المؤسسات الناشئة، صفحة 139، 138.
11. عبد الستار العلي وآخرون. (2006). المدخل إلى إدارة المعرفة. عمان، الردن: دار المسيرة.
12. عبد المالك، عبد اللطيف بلوافي، بن زيدي. (2021). قياس أثر مؤشرات اقتصاد المعرفة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2019. مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، 1(5)، 167.
13. ليلي بن ونيسة. (أفريل، 2014). اقتصاد المعرفة و النمو الاقتصادي في الجزائر. لمجلة الجزائرية للاقتصاد والإدارة، 5، 87.
14. مداحي محمد وآخرون. (2020). عصرنة الخدمة المصرفية مطلب لاستدامة المؤسسات الناشئة في الجزائر. البويرة، الجزائر: مخبر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي.
15. مروة، كريمة رمضاني، بوقرة. (2020). تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 286، 287.
16. مروى، كريمة رمضاني، بوقرة. (2020). حديات المؤسسات الناشئة في الجزائر- (نماذج لشركات ناشئة ناجحة عربيا) -. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 3(7)، 285.
17. مزيان أمينة وعماروش خديجة إمان. (2020). الشركات الناشئة في الجزائر: بين واقعها ومتطلبات نجاحها. تأليف محمد الهاني (المحرر)، مجمع اعمال الكتاب الجماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر (صفحة 31). البويرة، الجزائر: مخبر: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة.
18. مفروم برودي. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر الواقع والمأمول. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 3(7)، 346.
19. مفيدة ، زينب بن عثمان، شطبية. (2019). جاهزية قطاع تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجزائر. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، 6(2)، 169.
20. مولود قنوش وآخرون. (2020). عوامل ومحددات نمو المؤسسات الناشئة. تأليف محمد الهاني (المحرر)، مجمع أعمال الكتاب الجماعي حول: المؤسسات الناشئة ودورها في الانعاش الاقتصادي في الجزائر (صفحة 52). البويرة، الجزائر: مخبر: المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التطوير المحلي - حالة منطقة البويرة.

مريم بـورويـصة ————— المؤسـسات الناشئة كـدعامـة أساسـية لبناء وتطـوير اقتصـاد المعرفـة في الجزائر

21. هدى ،سبرينة مانع ،بوزيدي. (29 09، 2018). اقتصاد المعرفة ومتطلبات الإدماج فيه مع الإشارة

لبعض التجارب الرائدة. مجلة الحقوق والعلوم السياسية، 213.